

الباب الأول

مقدمة

1. خلفية البحث

تعتبر اللغة أساس كل موقف الاتصال بين الناس. و اللغة اصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. و قد ذكر كثير من جوانب مميزة اللغة, فهي تؤكد الطبيعة الصوتية كما يذكر وظيفتها الاجتماعية في تعبير و نقل الفكر, و يشير ايضا الى انها تستخدم في المجتمع, فلكل قوم لغتهم.

إن لغة الإنسان تصوّر أفكاره وآرائه، حيث ما ارتفعت اللغة التي يستخدمها سوف تُظهر الآراء الواردة من خلال لغته، وما كثرت الخبرة والمعرفة التي يملك المرء فتوسّعت لغته التي يستخدمها، وهكذا تطور اللغة^١.

التربية في بلاد إندونيسيا لا يشترك فيها المدرسون كالمعلم أو الطلاب كالمتعلم فحسب، بل يشترك فيها دور الحكومة إشتراكا كثيرا لتحقيق الجيل لأبناء إندونيسيا في المستقبل.

ووضع أهداف التربية الوطنية في القانون برقم 20 لسنة 2003 عن نظام التربية الوطنية فقرة 3 التي تنص على أنه من أجل إنتاج المعلمين الذين لديهم القدرة على تحقيق

^١ هنري جنتور تريغا، القراءة و مهارات اللغة، (باندونغ : أنكس باندونغ، ١٩٨٥) ص. ٥-١

وظيفة التربية الوطنية، يعني يستطيع أن يتطور القدرة وعلى تكوين الطبيعة والحضارة المكرمة للأمة في محاولة لتكوين الأمة المؤدبة، ولديه القدرة على تحقيق الأهداف التربية الوطنية، منها لتطوير قدرات الطلاب ليصبحوا الإنسان الذين آمنوا واثقوا إلى الله سبحانه وتعالى، ولديه أخلاق كريمة و صحة الجسم، والعالم، والماهر، ويصبحوا مواطنين في دولة ديمقراطية ومسؤولة^I.

وتتم وزارة التربية والثقافية لجمهورية إندونيسيا برقم 1993/U/060 بفرضية التعليم الأساسي لمدة تسع سنوات بالتدرج من السنة التدريسية 1994-1995. وهذا الأمر من أجل متابعة تنفيذ القانون برقم 2 لسنة 1989 بشأن نظام التربية الوطنية الذي يؤكد أن التربية الوطنية تعمل على تطوير المهارات وتحسين نوعية حياة الوطن إندونيسيا وكرامته في محاولة لتحقيق الأهداف الوطنية^D.

لذا، تجب الحكومة على إنشاء العملية التعليمية لتكوين الأمة المؤدبة، لاستيفاء المواطنين في التعليم ومشاركتهم فيها واكتساب المعارف والمهارات والقدرات على مستوى التعليم الأساسي على الأقل.

· Draft Panduan PPG (Bintang : 28 Juli 2008), hal. 16

· Moh. Uzer Usman, *Menjadi Guru Profesional*, (Bandung : Remaja Rosdakarya, 2000), Edisi Kedua, hal. 143

التعليم الأساسي هو إحدى جزء متوحد من نظام التربية الوطنية. التربية الابتدائية هي التعليم التي تستمر خلال تسع سنوات وتنقسم إلى ستة سنوات في المدرسة الابتدائية وثلاثة سنوات في المدرسة المتوسطة أو في إندونيسيا يسمّى بالمدرسة المتوسطة.

وتعتبر الباحثة بأمور المذكورة أعلاه حوالي تسعة سنوات من التربية الأساسية، وخاصة التي وقعت في المدرسة المتوسطة الإسلامية لأنّ هذا البحث سيقوم في المدرسة المتوسطة الإسلامية الخيرية جاكرتا.

أما المناهج التدريسية في التربية الأساسية بالمدرسة المتوسطة تنقسم إلى ثلاثة فروع، الأول المواد العامة العشرة وهي التربية الدينية، والتربية الوطنية، واللغة الإندونيسية، واللغة الإنجليزية والرياضيات، والعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية، والفنون الثقافي، والتربية البدنية والرياضة والصحة، ومهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والثاني محلية المحتوى والتي عيّنتها من نوع مادته مسؤول المنهج في المدارس، والثالث المادة لتنمية النفس^N. وأصبحت اللغة العربية كمادة محتوى المحلي في المدرسة المتوسطة الإسلامية أو المدرسة المتوسطة.

يجري تعليم اللغة العربية في اندونيسيا في كل المراحل التربوية من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الجامعية. و يلقى تعليم اللغة العربية في المدرسة الإسلامية عادة، و لكن تعليم اللغة العربية لم يوجد في المدرسة العامة. أما في المدرسة العامة فتكون اللغة العربية مادة متكاملة. و يقوم تعليم اللغة العربية على تعرفها و تعلمها باعتبارها لغة اجنبية او لغة دولية.

- Standar Isi untuk Satuan Pendidikan Dasar dan Menengah, (Jakarta ; Badan Standar Pendidikan Nasional, 2006), hal.13-14.

لان الطلاب الذين يدرسون فيها معتنقي الأديان المتفرقة. و هذا الحال يؤدي الى ان اللغة العربية لها وظيفة عامة و هي لغة اجنبية ليس اللغة لمصدارية الثقافة الاسلامية.

وفي هذ اليوم، قد أنشئت كثير المؤسسات أي جامعة التربية خارج المدرسة في المدن الرئيسية وانتشرت إلى مناطق عديدة في بلاد إندونيسيا. هذه المؤسسات تقدم التدريس للأطفال لكل المستوى من المدرسة الإبتدائية، والمدرسة المتوسطة، والمدرسة المتوسطة الإسلامية حتى المدرسة الجامعة. وأما المواد التدريسية التي تدرس فيها هي المواد في المدرسة، مثل الرياضيات، واللغات، والعلوم الطبيعية، والعلوم الاجتماعية، وغيرها. وهناك أيضا المؤسسات التي تخصص في التعليم اللغة الأجنبية مثل اللغة الإنجليزية واللغة اليابانية، أو اللغة الماندرين. وبعض المؤسسات المشهورة للطلاب منها : (IEC (Intensive English Course), (Cambridge, ILP (International Language Program), EF (English First)، وما أشبه ذلك.

في هذه الحالة، أصبحت اللغة الإنجليزية كالدرس الرئيسي في تلك المؤسسات وكثير من الطلاب يحبون حبا شديدا لتعلم هذه المادة. وهذا بسبب أن اللغة الإنجليزية هي اللغة الدولية في العالم، وهي أيضا واحدة من المادة التدريسية التي أمتحنت في الإمتحانات الوطنية بالمدرسة. ولذلك، كان الطلاب من مختلف المستويات يشتركون هذه المؤسسات لزيادة نتيجة تعلمهم في المدرسة.

وبالحقيقة تكون اللغة العربية أيضا المادة التدريسية التي يتعلمون الطلاب في المدرسة ويدخل أيضا بالإمتحان آخر المدرسة بالمستوى الوطني، ولكن لا تقدم المؤسسات للغة العربية كالمادة المدرسة فيها. الآن، نلاحظ أن اللغة العربية تكون المادة التي تدرس ببساطة المحتوى المحلي فقط في المدرسة، وقلّ ما تكون الاهتمام بها، وقلّ ما يحبّ ويهتمّ ويتعمّق الطلاب مهاراتهم في اللغة العربية.

تري الباحثة أننا لا بدى لنا أن نلاحظ لماذا قليل من الطلاب الذي يحبّ ويهتمّ ويتعمّق مادة اللغة العربية؟، هل لأنّ وسيلة التدريس التي يستخدمها المعلمون غير مناسبة مع موضوع الدرس حتّى لا يفهمون الطلاب ولذلك نتيجة تعلمهم لم تكن جيّدة؟، أو ممكن لأنّ المدرسة لا يهتمّ في تكوين البيئة الجيدة في التعليم اللغة العربية؟

كما عرفنا منذ سنة 1973م أن الأمم المتحدة قد أثبتت اللغة العربية من اللغة الدولية المستخدمة في مختلف البرامج رسميتها. اذن، ممّا يجعل اللغة الإنجليزية واللغة العربية في مكان سوى في أعين العالم. ولذلك ينبغي على المعلمّ بذل الإهتمام الكبير في تدريس اللغة العربية، بدأ من المدرسة الإبتدائية إلى الجامعة، ويهتمّ أيضا إستخدام الطرائق التدريس المناسبة بقدرة الطلاب لكي يستطيع الطلاب أن يرتقي مهاراتهم وتحسين نتيجة تعلمهم في المدرسة.

إنّ لكلّ فرد حاجةً خاصّة في المحادثة و الكلام، فا اكتساب مفردات اللغة العربية جيدا إحدى من شروطها المهمّة. والمعلومات المحسولة من اكتساب مفردات اللغة العربية جيدا يعطي النتيجة الإيجابية للإنسان لتبليغ ونقل كلّ أفكاره ومشاعره.

تعليم اللغة العربية لها اهداف مختلفة منها ان يسيطر الطلاب علي المهارات اللغوية الأربعة فهي الاستماع و الكلام و القراءة و الكتابة. و لتحقيق هذاالهدف يحتاج الطلاب الى الوسيلة التعليمية التي تساعدهم على فهم المادة التدريسة جيدا و تشجع الطلاب في تعلم اللغة العربية.

و الوسيلة التعليمية هي آلات التي تعبر الرسالة و تهيج الطلبة للتعلم. و تلعب دورا هاما في نقل الافكار و المعلومات و الخبرات و في عملية التعليم و التربية و غيرها بين أفراد المجتمع و تدعو الى التعليم الجماعي و الذاتي, و أصبحت احدى العناصر المهمة في عملية التعليم و لها دور كبير في تحقيق اهدافها.

تستخدم بعض المدارس الوسائل التعليمية التقليدية على سبيل المثال الكتب المقررة و الأدوات للكتابة و السبورة فقط، ومن المدارس التي تستخدم تلك الطريقة هي المدرسة المتوسطة الإسلامية الخيرية جاكرتا وهي مكان هذا البحث. يستخدم المعلمون في تلك المدرسة الوسائل التعليمية التقليدية.

ذكر بشير الدين عثمان: "عندما يلاحظ بأحسن الدقة أنّ تفوق الطريقة يوجد في بعض العوامل المؤثرة، و منها: الأهداف، شخصية الطالب، و الحالة أوالظروف والقدرة والسمات من المعلمين ، والوسائل المستخدمة"^٥

سيرا بتقدّم الزمن، تتغيّر وسائل التدريس في اللغة أي من الوسيلة التقليدية إلى الوسيلة الحديثة. لأنّ وسيلة التدريس هي آلة تحمل الرسالة و تهيج الطلبة للتعلم. فلا بدى

^٥ بشيرد عثمان, منهجة التعليم الديني الإسلامية, (جاكرتا: PT.Intermasa, ٢٠٠٢), cet. 1 ص. ٣٢

أن يسعى المدرس في اختيار الوسيلة المناسبة لأن يكون مناسبة با تقدم الزمن وتطورها، ومن إحدى وسيلة التدريس التي اكتسب الإستجابة الكثيرة الآن هي الوسيلة التعليمية الصندوق و البطاقة السريّة.

في هذا البحث تريد الباحثة ان تقدم الوسيلة الخياريّة في تعليم اللغة العربية و يرجى باستخدام هذه الوسيلة يفهمون الطلاب العربية جيداً. و اعتماداً على هذه المشاكل الآتية، كانت الباحثة مبادراً بتجربة استخدام الوسيلة التعليمية مع نموذج باستخدام الوسيلة التعليمية الصندوق و البطاقة السريّة، ويرجو من هذا النموذج تحسين نتائج تعلم الطلاب في اكتساب المفردات اللغة العربية. وبناء على الخلفية المذكورة همّت الباحثة بأن تقوم بالبحث على الموضوع " أثر استخدام وسيلة تعليمية الصندوق و البطاقة السريّة في اكتساب مفردات اللغة العربية لدى طلاب المدرسة المتوسطة الإسلامية الخيرية جاكرتا

2. تشخيص المشكلة

بناء على خلفية البحث السابقة، فتشخص المشاكل على النحو التالي :

١. ما هي الصندوق و البطاقة السريّة ؟
٢. كيف استعمال الوسيلة التعليمية الصندوق و البطاقة السريّة في تعليم اللغة العربية ؟
٣. كيف دور الوسيلة التعليمية الصندوق و البطاقة السريّة في اكتساب المفردات في تعليم اللغة العربية ؟

٤. هل هناك التأثير في استخدام الوسيلة التعليمية الصندوق و البطاقة السّريّة في

تعليم اللغة العربية ؟

3. تحديد المشكلة

من الأسئلة السابقة تحدد الباحثة مشكلة هذا البحث كالأتي : أثر

استخدام وسيلة تعليمية الصندوق و البطاقة السّريّة في اكتساب مفردات اللغة

العربية لدى طلاب المدرسة المتوسطة الإسلامية الخيرية جاكرتا

4. تنظيم المشكلة

تنظيم مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيسي التالي : هل استخدام

وسيلة تعليمية الصندوق و البطاقة السّريّة تؤثر الى نتيجة اكتساب مفردات اللغة

العربية لدى الطلبة ؟

5. فوائد البحث

يرجى أن تأتي من هذا البحث الفوائد الكثيرة، وهي :

١. يعطى هذا البحث فائدة هامة للأكاديميين في ترقية نوعية التعليم الموجودة و

نوعية التعليم العربية خاصة حتى يكون التعليم العربية في حد الاعلى با استخدام

الوسيلة التعليمية الصندوق و البطاقة السّريّة .

٢. مع هذه التقنية ، يمكن للطلاب تحسين نوعية وكمية اكتساب المفردات اللغة العربية.

٣. زيادة ثقافة الباحثة بشأن استخدام الوسيلة التعليمية الصندوق و البطاقة السريّة في تعليم اللغة العربية.

٤. يمكن من نتائج هذا البحث مقارنة مع الوسائل الأخرى ، و المدخلات في تعليم اللغة العربية.

٥. عُقِدَ هذا البحث لجعل المدرسين قادرين على القيام بالتعليم على شكل خلاقية ومبتكرة حتى يريد الطلاب متابعة عملية التعلم في كل مادة من المواد التدريسية التي يُعطيها المعلم.

6. كالمراجع لطلاب قسم اللغة العربية وادبها في البحث العلمي في المستقبل.

7. المعرفة العالقية عن إجراءات تعليم المفردات اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الخيرية جاكرتا.

